مجلة مستقبل التربية العربية المجلد ٣١ / العدد ١٤٢ / يناير ٢٠٢٤
Future Of Arab Education VOL. 31, NO. 142, Jan. 2024
https://fae.journals.ekb.eg/ DOI: http://doi.org/10.21608/FAE.2024.352165

منظومة القيم الإنسانية لدى معلمي المرحلة المتوسطة للتعليم الكويتي

أ/ فاطمة مبارك ثاني الجسار *
أ.د ضياء الدين زاهر ** – د. أفراح محمد علي***

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الإنسانية السائدة لدي معلمي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، والكشف طبيعة الاختلافات بين الأنساق القيمية للمعلمين وفقاً لمتغيرات (النوع، التخصص، الخبرة)، ووضع تصور لبدائل مستقبلية لتدعيم هذه القيم بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٥.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت أداة الدراسة على استبانة مكونة من (٣٦) عبارة موزعة على محورين، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) معلماً ومعلمة في مدارس المرحلة المتوسطة. وتوصلت الدراسة عدة النتائج أهمها أنه لزاماً على النظام التربوي بوصفه أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة في المجتمع تطوير أداء المعلمين ضمن إمكانات الانفتاح العالمي. كما يتوقف إحداث أي تغيير أو تطوير في منظومة التعليم على تطوير المعلم، ويمكن

* باحثة دكتوراه – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس.
** أستاذ التخطيط الاستراتيجي والدراسات المستقبلية – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس.
*** مدرس أصول التربية – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة عين شمس.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

للمعلم أن يقدم الكثير من الاتجاهات والقيم للحفاظ على قيمنا الإنسانية وكذلك أهمية دور المعلم في إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٥ وتعزيزه لقيم التقدير والاحترام للآخرين وقيم الحرية والعدالة، والتي تعد هذه النتائج هي أهم المنطلقات الفكرية للتصور المقترح لمستقبل القيم الإنسانية لمعلمي المرحلة المتوسطة للتعليم الكويتي.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية – معلمي التربية الفنية – التنمية المستدامة.

Human values among middle school teachers in Kuwaiti education

Fatma Mubarak Thani Al-Jassar*

Prof. Diaa El-Din Zaher ***Dr. Afrah Mohammad Ali*****

Abstract:

The study aimed to identify the human values prevailing among art education teachers in middle school schools in the State of Kuwait, and to reveal the nature of the differences between the value systems of teachers according to the variables (gender, specialization, experience), and to develop a vision for

* PhD's researcher - Department of Educational Foundations - Faculty of Education - Ain Shams University.

** Professor of Strategic Planning and Future Studies - Department of Educational Foundations - Faculty of Education - Ain Shams University.

*** lecturer of Fundamentals of Education - Department of Fundamentals of Education - Faculty of Education - Ain Shams University.

future alternatives to strengthen these values in line with the goals of sustainable development for the year: 2035.

The study followed the descriptive approach, the study tool included a questionnaire consisting of (36) statements distributed over two axes, the study sample consisted of (412) male and female teachers in middle school schools.

Key Words: Aesthetic Values - Art Education Teachers - Sustainable Development

مقدمة:

مما لا شك فيه أن التطورات التي اجتاحت العالم مع نهايات القرن العشرين وإلى الآن، ومازالت مستمرة، وشملت جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والتي أحدثت تشكيلاً جديدًا للمجتمعات، وأحدثت تقاربًا ثقافيًا هائلاً، قد أثرت في منظومات القيم عند الكثيرين.

ولعل ما حدث في المجتمعات بتأثير ثورة الاتصالات وما صحبها من انتقال للحضارات والثقافات قد أحدث تشوهات وتشكيلات جديدة متباينة في منظومة القيم.

وتأسيسًا على ذلك أصبح دور المعلم يمثل حجر الزاوية في محاولة إصلاح منظومة القيم عند طلابه، خاصة في الجوانب الروحية، حيث يحتل المعلم مكان الصدارة في بناء القيم لدى طلابه، من خلال اختيار الطريقة "وتوجيه المعرفة" وإبراز القيم ومعالجة الظروف الاجتماعية والقوى المؤثرة في تشكيل الاتجاهات عند الطلاب.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

فالقيم لها أهميتها الأساسية في عمل المعلم، حيث أن عملية التدريس تتضمن العديد من القيم التي تتجلى في بيئة المدرسة، وحجرة الدراسة، كما أن "التدريس" عملية أخلاقية تحتاج إلى العديد من القيم، ومن ثم فإن تحليل قيم المعلم ونقدها هام وضروري لإمكانية الارتقاء بها وتطويرها.

والمعلم بحكم مسئوليته، يعبر عن السلطة التربوية العامة، وعن القيم والاتجاهات التي تتضمنها، وفي ذات الوقت يعكس ذاتيته وخصائصه الشخصية، بل ويضفي على المواقف والأحداث الاجتماعية التي يتفاعل معها الطالب صيغتها القيمية، ومغزاها الخلقي.

ولعل الأنشطة التربوية لها دور كبير في بناء شخصية المتعلم من تحقيق التكامل التربوي النفسي فالشخصية المتكاملة لابد أن تكون شخصية خلاقة مبدعة قادرة على تجسيم أفكارها وتحقيق معانيها، فالأنشطة من صميم عملية تركيب للخبرة الإدراكية على صورة أنماط ذات معان وأشكال ذات دلالات، فهذه الأنشطة لها قيمتها الكبرى في بناء الشخصية.

وكما سبق وأوضحنا فإن القيم موجهات للسلوك البشري وهي حقيقة لا يمكن إنكارها، وغني عن البيان بأن العملية التربوية مكون من مكونات ثقافة المجتمع، ولقد ظهر في الآونة الأخيرة حركة اقتصادية وسياسية وثقافية عالمية للإنسان تحكمها قيم واحدة في هذا المجتمع، وهي العولمة التي اجتاحت العالم، وأثرت على الشخصية القومية للدول.

والتعليم من أكثر المجالات التي تأثرت بالعولمة وتداعياتها والتقارب بين الشعوب والمجتمعات بتبايناتها حيث إنه يتوجه للناشئة، وخاصة التعليم قبل الجامعي، وهي مرحلة حساسة في حياة الطلاب، مما يترتب على ذلك من

مسئولية على القائمين على العملية التربوية تجاه تراثهم الثقافي والديني والاجتماعي، حيث منوط بهم مقاومة الوافد الفاسد من رؤى وأفكار واتجاهات، والعمل على تدعيم قيم المجتمع والأصالة التي تشوهت بآثار التقارب، وإزالة الحواجز بين المجتمعات.

ويبرز خلال ذلك دور المدرسة والمعلم الذي يتحمل مسئولية التربية، وغرس القيم الإنسانية في نفوس الدارسين.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لذا فقد برز الاهتمام بالقضية القيمية لعدة أسباب:

- **الأول:** الأزمة المعاصرة فيما نراه من تغيرات في المجتمع، مثل دخول عالم الجريمة والمخدرات على عالم الطفولة.
- **الثاني:** إهمال الجانب التطبيقي للقيم في العملية التربوية والتأكيد على غرسها في شخصية النشء.

وتعد الحاجة إلى القيم الإنسانية ليست من باب الكماليات للإنسان كما يتصورها البعض، وإنما هي حاجة أساسية فطرية موروثة يولد الإنسان مزودا بها، فبناء الحضارة يبدأ ببناء الإنسان. (السلمي،١٩٩٧، ٧٩)

ومن ثم فإن تحليل قيم المعلم ونقدها هام وضروري لإمكانية تعديلها وتطويرها، ولعل من أكبر ما يواجه نمو القيم لدى الناشئة من الطلاب، ما نراه من سلوكيات لدى الطلاب، والتي لا شك أنها انتقلت لهم نتيجة سلوكيات بعض المعلمين، كسيطرة النزعة المادية، وضعف قيم الصدق والأمانة والإتقان، حيث أن الانفصال بين القول والعمل له آثاره المدمرة على قيم الناشئة، حيث يفقدهم

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الثقة فيما يسمعون أو يقرأون من سلوكيات سامية يطالبون بها، وتبقى في النهاية القدوة الحسنة التي تؤيد القيمة.

ويتصدى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما هي التصورات المقترحة لتنمية النسق القيمي للمعلمين في المرحلة المتوسطة للتعليم الكويتى؟

ويتفرع من هذا السؤال، التساؤلات التالية:

- ما طبيعة الاختلافات بين النسق القيمي السائد لمعلمي المرحلة المتوسطة والنسق القيمي المبتغى وما العوامل المسببة لهذه الاختلافات؟
- كيف تترتب القيم الإنسانية داخل النسق القيمي للمعلمين؟
- ما ملامح التصور المستقبلي للنسق القيمي لمعلمي المرحلة المتوسطة ؟

أهداف البحث:

- التعرف على طبيعة الاختلافات بين الأنساق القيمية للمعلمين – موضوع البحث.
- التعرف على العوامل المسببة للاختلافات بين الوضعية السائدة والتصور المقترح لقيم المعلمين.
- التعرف على تشكيلة القيم الإنسانية السائدة لدى المعلمين (موضوع العينة) وكيف تترتب.
- وضع تصور لبدائل مستقبلية لتدعيم القيم لمعلمي المرحلة المتوسطة بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٥.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من تحقيق الآتي:

١. الأهمية النظرية:

- يساعد البحث على تقديم إطار معرفي للمنظومة القيمية للمعلمين في المرحلة المتوسطة.
- يقدم للباحثين توجهات للسلوكيات الإنسانية المطلوبة في التعليم في العقود القادمة.
- توضيح خصائص القيم الإنسانية التي تختص بها المنظومة القيمية لمعلم المرحلة المتوسطة.

٢. الأهمية التطبيقية:

- يحاول البحث تقديم تصور إجرائيً لمنظومة القيم الإنسانية لدى معلمي المرحلة المتوسطة.
- يقدم البحث تطبيقات عملية في مجال السلوك الإنساني.

منهجية البحث:

وتنقسم منهجية البحث إلى منهجين، **الأول** وصفي و**الثاني** استشرافي أو مستقبلي:

- **الأول: المنهج الوصفي:** فيعتمد على منهجية وصفية تقوم على رصد القيم السائدة لدى المعلمين وكيفية تحديدها وتفسيرها مع استخدام بعض أدوات المنهجية (الاستبانة والمقابلات الشخصية وتحميل البيانات المرتبطة).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **الثاني: المنهج الاستشرافي:** يتم استخدامه للتوصل الى التصور المستقبلي للقيم اللازمة لمعلمي المرحلة المتوسطة في خلال العقدين القادمين.

التعليم والتنمية:

وحتى يتم تنمية القيم فلابد من تقديم المعرفة اللازمة عن القيم الإنسانية للمتعلمين بطريقة مباشرة والتي تمكنهم من إدراك مفاهيمها؛ ومن ثم المرور بخبراتها واكتساب مهاراتها؛ وكذلك من خلال المواقف العملية التي يقوم بها المعلم أمام التلاميذ بطريقة غير مباشرة، وتهيئة المناخ التربوي الملائم والأجواء الإنسانية المحفزة، فكل ذلك من شأنه أن يعمل على تكوين اتجاهات وانعكاسات إيجابية على سلوك المتعلم.

وأن العيب الأساسي فيما طرأ من تطور على نظام التعليم في الوطن العربي، ليس هو أن معدل الالتحاق بالمدارس أقل مما يجب، بل إن المدارس عندنا لا تعلم التلاميذ ما يجب أن يتعلموه، كما إنه لا يوجد هناك مشكلة اقتصادية وأخرى اجتماعية أو سياسية.. الخ، بل هناك مشاكل وهذه المشاكل معقدة أو مركبة، وإنه يجب أن ندرس الآثار المترتبة على كافة الجوانب الحياتية الاجتماعية الأخرى جراء حدوث هذه المشكلة. (أمين، ٢٠٠١، ٣١-٣٠)

لقد صارت علاقة التنمية بالتعليم حتمية، كما تأكدت مكانة التعليم كبعد حاسم في التنمية البشرية المستدامة التي هي تنمية بالناس، كما زادت درجة القناعة النظرية بذلك، على أن الاختبار الواقعي لتلك العلاقة في الواقع العربي، يوضح حقيقة مزعجة فحواها أن الخط الهابط في التنمية العربية هو التعليم، ليس بحساب الكم ولكن بأخذ عنصر الكيف كمعيار، وهذه النتيجة تعتبر

صحيحة تقريبا لأجيال بكاملها، ويخشى أن "تستديم" ما لم يلتفت إليها مخططو التعليم، وصانعو القرارات التنموية معاً. (زاهر، ٢٠٠٣، ١٤٣-٢٣٠)

والاهتمام بتربية الوجدان من خلال تفعيل الأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية ابتداء من المرحلة الابتدائية، والاهتمام بخلق بيئة مدرسية جميلة مبهجة محفزة للتعليم، وهذا بدوره يؤدي إلى تفتح الذهن ونمو العقل ونضج ملكة الحكم في الإنسان. (وطفة، ٢٠٢٢، ٢٣٣)

مفهوم التربية:

تتعدد الآراء حول مفهوم التربية ويختلف الناس حولها ومرجع ذلك يكمن في الاختلاف حول موضوع التربية، وأيضا فهم الطبيعة الإنسانية والذي يعود في المقام الأول إلى الاختلاف في الفلسفات أو البيئات الثقافية التي تتميز وتتباين بتباين القوى والعوامل المؤثرة من فلسفية وثقافية واجتماعية ودينية بذلك اختلف المربون والمفكرون والعلماء في معنى التربية نظرا لاتساع مدلولها. (ملك، ١٩٩٩، ٣٩)

حيث تأخذ التربية عند المثاليين تعريفاً " بأنها الجهد الإنساني الذي يهدف إلى هزيمة الشر وكمال العقل". (الفرحان، ١٩٩٩، ٥٩)

وقد كانت التربية بالنسبة إلى سقراط "صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال وتحقيق مجتمع أفضل" وهي حسب أفلاطون "معرفة الخير وتنمية هذه المعرفة وطبع النفس الإنسانية على الخير والحق والجمال". (زيادة، ١٩٨٦، ٢٤٩)

والتربية هي أيضاً إعطاء الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن، وهي تهدف في النهاية إلى تحقيق التناسق والتكامل بين نفس تحس الجمال، وجسد

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

يتميز بالقوة والرشاقة، وعقل يتميز بالأصالة والروعة، فالتربية عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد ذاتا إنسانية يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى في جميع مستوياتها التطورية فهي التي تجعل من الفرد عضوا عاملا في الجماعة، حيث يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به وعملية التطبع هذه تحدث في إطار ثقافي معين يتحدد على أساسه اتجاهها ومفهومها ومعناها ولكن هذا الإطار الثقافي يختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر. (ملك، ١٩٩٩، ٤٥-٤٦)

أما أحدث التعاريف للتربية فهو التعريف الذي يدور حول عملية التكيف أي أن التربية هي عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وهي جملة العمليات والإجراءات التي تمكن المتعلم تدريجياً من الوصول إلى الثقافة التي تميز الإنسان عن الحيوان. (Reboul, 2001, 25)

القيم الإنسانية والخصائص المميزة لها:

احتلت القيم الإنسانية مكانة كبيرة حيث أن التعليم الفعلي يواجه بنجاح المشاكل مثل الفقر والبؤس والظلم من خلال القيم الإنسانية؛ وذلك من خلال التكامل واحترام قواعد العدالة والتضامن؛ من حيث أن القيم الإنسانية في التعليم تجعل الأشخاص في وضع منتج للمجتمع، وبالتالي يكون لمصالح المجتمع الذي يتسم بالقوة والاستمرارية. (Cabino, 2000, 38)

والمتأمل للقيم الإنسانية يجد أنها تكتسب قيمتها بقدرة الفرد على التعبير عنها والالتزام بها في مواجهة المشكلات المختلفة أو التفاعل مع مواقف الحياة الاجتماعية. (مكروم، ٢٠٠٥، ٢٥)

ومن هنا يكون التركيز على الوجود الإنساني ويظهر لنا مكانة الإنسان عند نقطة المركز لثلاث دوائر تختلف في أنصاف أقطارها فهناك مكانة الفرد في مجتمعه؛ وكذلك مكانه الفرد في دعم التفاعلات العالمية والعلاقات الدولية، وهناك مكانة الفرد في عالم الإنسانية وفي كل هذه المستويات، فإن الفرد الإنساني يتفاعل معها برؤية خاصة تنطلق من وعيه بـ "قيمه ومكانته" في المجتمع والعالم الذي يعيش فيه. (مكروم، ٢٠٠٨، ٢٤-٢٥)

لذا نجد أن التعليم لا يجب أن يتناسى الإنسان ككائن حي له معانيه المتعددة لأن له قيمته الشخصية التي تعد من الأشياء المتحكمة فيه والتي يجب ان تجعله يسمو ويرقى إلى ما هو صحيح، حيث الإنسان هو الشيء الوحيد المقدس للإنسان الآخر، ويجب أن يتأمل ويتصور أن الإنسان ليس فقط مخلوقًا ولكنه مبدع ويُنظر إليه ككائن حي.

فهو يتصرف ككونه حاملا للقيم فهو يضع الحرية ويتسبب في الاختيارات التي توافق القوة والوحدة والأمن الاجتماعي والتعايش السلمي والسلام العالمي. (مكروم، ٢٠٠٨، ٦٢)

هذا يفرض بالضرورة إعداد وتهيئة الإنسان (في أي مجتمع) في ضوء مفاهيم عامة تؤكد علمية المنهج وعالمية الوعي وإنسانية القيم؛ حيث أن حركة الحضارة تستند إلى العلم والعقلانية في تقدير الإنجازات وإلى الكرامة وروح الإنسانية في تقدير الغايات. (مكروم، ٢٠١٤)

القيم الإنسانية تهتم بدراسة جانب مهم من جوانب شخصية الفرد وهو الجانب الخلقي، فقد أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، ويخلو الحياة منها

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

تصنع القوة الحق بدلا من أن يصنع الحق القوة والاهتمام بها يعنى الاهتمام بتنشئة المواطن تنشئة خلقية سليمة. (بطرس، ١٩٩٨، ١٩٠)

والإنسان يبذل جهده لإحراز القيم الإنسانية وتنميتها لتتحقق للنفس البشرية طبيعتها وماهيتها، وبالتالي يتحقق الاستقرار المجتمعي والأمن والسلام العالمي، وبالتالي يكون له مردود إيجابي على التنمية.

انطلاقاً من هذا نجد القيم الإنسانية هي طابع السلوك كله، ومجموع التصرفات في مختلف المجالات، تقوم على العطاء والعفو والتسامح والعدالة والرحمة والديمقراطية، والأهم إنها لا تختلف من جيل إلى جيل، أو من عصر إلى عصر، أو من بيئة إلى بيئة وإنما تتماثل لأنها ترتبط بالنفس الإنسانية وعلاقتها بالله. (اليماني، ٢٠١٧، ٥٠)

وتظهر لنا أهمية القيم الإنسانية كالتالي: (Geraled A. Lorue, 1998, 196)

١- تؤدي إلى سمو الحقوق الإنسانية وحل الصراعات وكذلك السمو الديني والانسجام والتوافق بين أفراد الجنس البشرى .

٢- التطور المجتمعي والمواطنة العالمية، حيث إن القيم الإنسانية تساعد على خلق أفراد مسئولة وهؤلاء الأفراد يساعدون في تقوية القيم الإنسانية، وبالتالي الانفتاح الواعي على التأثيرات الخارجية وسلوكيات المواطنة العالمية .

٣- تقدم التعليم وتساعد في تركيز الاهتمام بالأطفال في تعلمهم القيم الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك لخلق مواطن صالح قادر على

العيش المشترك، وبالتالي يكون الطريق ممهداً لدعم جسور الثقة حول المبادلات الاقتصادية والشراكة العالمية في قضايا التنمية. (اليماني، ٢٠١٧، ٥١)

٤- التقدم في الصحة وتوفير حياة كريمة، وتلعب في هذا الصدد الدور الراقي والتطوعي الذي أسهم بفوائد كبيرة في حل الأزمات والمواقف.

٥- الوقاية وإزالة الفقر حيث القيم الإنسانية تساعد على انخفاض معدلات الفقر والكثير من المشاكل التي يواجهها العالم اليوم نتجت من انتشار نقص القيم الإنسانية، والحل للقضاء على هذه المشاكل هو استعادة هذه القيم. (اليماني، ٢٠١٧، ٥١)

الإنسانية يجب أن تخطو إلى القيم الفردية العالية كتركيبة في قيم معينة تعطى المجتمع وتدفعه إلى الإنسانية التي تعد مرجعاً مناسباً لحكم الشخص في سلوكه والاسترشاد به بطريقة إيجابية، لنقول إننا ننجز ما هو في مصلحة البشرية، ولذا فإن الإنسانية في التعليم تكون هي المفهوم الأساسي المعبر عنه في احترام قيم الإنسان، ويمكننا دون خطأ أن نصف الإنسانية على أنها العنصر الأساسي للتعلم. (مكروم، ٢٠٠٨، ٣٢)

ويجب أن تتحقق القيم الإنسانية في أنفسنا كبشر ونبدأ بتلك التي تحيطنا مثل العدالة، التسامح، الأمن وصولاً للسلام مبينين يوماً بعد يوم مبادئ الاحترام والحب للإنسانية، لأن الطريقة الوحيدة التي تساند وتدعم كوكبنا هي أن ننجز توازنا بين العلم والإنسانية؛ حيث إنه لا يجب أن يتخطى أحدهما الآخر لأن كلاهما يوصفان لأجل تعليم الإنسان. (مكروم، ٢٠٠٨، ٩١)

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ومن خصائص القيم الإنسانية:

- أن القيم الإنسانية تتسم بالسمو والإخلاص.
- القيم الإنسانية مشترك ثقافي داعم للأمن الاجتماعي.
- القيم الإنسانية تدفع إلى تكامل الجهود الدولية نحو الأمن والسلم الدوليين.
- القيم الإنسانية قاعدة التعاون الدولي والسلام العالمي.
- القيم الإنسانية أمن الحضارة وصناعة السلام كقيمة مضافة في ميراث الجنس البشري.
- القيم الإنسانية استيعاب للأزمات والصراعات الدولية، وتعزيز عدالة التنمية بين الشمال والجنوب في هيئة النظام العالمي.

وذلك لأن العالم مقبل الآن على الثورة الرابعة في عالم الإنسانية، ثورة قوامها الانتقال إلى عصر الحكمة والقيم الإنسانية، وذلك بعد أن فقد العالم إنسانيته وتحول العالم إلى مسرح للصراعات. (مكروم، ٢٠١٤، ٣٨)

كذلك القيم الإنسانية هي المشروع لرؤية عالم آمن إنه العالم الذي فيه كل كائن حي مطلوب ومُرحب به وعضو ذو تقدير في الأسرة الإنسانية والمجتمع الأكبر.

وكذلك للثقافة الإنسانية دور تؤديه في تأكيد القيم والمبادئ الإنسانية المشتركة بين البشر كأساس لحياتنا الاجتماعية. (معلوف، ٢٠٠٨، ١٧)

ويعتبر الاهتمام بالفضائل والقيم والأخلاق قاسماً مشتركاً بين جميع الأديان السماوية والوضعية على اختلافها، فليس هناك ديانة إلا وهي تدعو إلى القيم الأخلاقية على اختلاف التفاصيل والتطبيقات، ويؤكد تقرير لجنة إدارة

شئون المجتمع العالمي على قضية "القيم الإنسانية" من خلال التأكيد على القيم الإنسانية المشتركة بين الأديان كلها. (اليماني، ٢٠١٧، ٥٨)

حيث أن القيم الإنسانية هي حجر الزاوية في إدارة شئون المجتمع العالمي، والمتأمل لموقف الإنسان من عالمه المعاصر، يتضح أن إنسان اليوم مهزوم أمام ذاته وذلك لغياب القيم الجوهرية التي تحركه نحو الغايات في عالم تضطرب فيه المعايير ومهزوم أمام مسئولياته نظراً لتنامى نزعات العنف وإشكاليات الصراع، لذا إننا في حاجه إلى البحث عن رؤى جديدة تعيش بها المعاني المرتبطة بإنسانية الإنسان ومسئوليات الحياة إننا في حاجة إلى تربية القيم دعماً لثقافة الحوار من أجل السلام. (مكروم، ٢٠١٤، ٣)

وتحقق القيم الإنسانية وظيفتها التكاملية نتيجة تغلغلها في المواقف والسلوكيات الفردية والجماعية فضلا عن تعاملها مع النظم بأسلوب أكثر فاعلية وانتشارا، ويدل ذلك على أن عنصر التبادل والفعل وردود الأفعال بين القيم والناس هو الذي يُعطى للقيم حيويتها ويثريها ويعمل ذلك على استمرارها. (اليماني، ٢٠١٧، ٥٢)

إن وجود القيم بصفه عامة والإنسانية بصفة خاصة داخل المجتمع يمثل ضرورة اجتماعية؛ وذلك لأن الثقافات القائمة في المجتمع لديها مجموعة قيم معينة يحصل عليها الفرد تدريجياً، ولذلك تعمل على التماسك الاجتماعي واستمرارية المجتمع في الوجود فهي ضرورية لبقائه؛ ومن ثم تتجه أفعال الأفراد وفقاً لما تمليه هذه القيم من توجيهات طالما أنها محافظة على نقاء المجتمع.

وفى إطار ذلك أيضاً يحافظ النسق الاجتماعي السائد على الأنماط القيمية ورموزها التي تعتبر في بعض الأحيان بمثابة الحافز لسلوك الإنسان

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

وهدفه في أحيان أخرى، وإن كان هؤلاء الأفراد يتمايزون في حوافزهم وأهدافهم من وجهة النظر القيمية. (عبدالباري، ٢٠٠٠، ٢٧)

والقيم الإنسانية في أدبيات الفكر العالمي تتنوع تنوع النظريات والاتجاهات الفكرية حيث هي تصورات للظواهر الاجتماعية، ويظهر هذا في تحديد مفهوم القيم الإنسانية، حيث إنها تلك القيم التي يشارك فيها كل أفراد الجنس البشري بواسطة كل الأديان والثقافات والحضارات المختلفة، وبالتالي تعود الفوائد على أفراد الجنس البشري إذا سادت هذه القيم. (Geraled A. lorue 1988, 197)

هذه القيم تحدد للإنسان كيف يعيش مسؤولياته في الوجود وتوفر الحياة الإنسانية والمسؤوليات المرتبطة بها الاتجاه نحو السمو، وبالتالي تزداد عجلة التنمية في المجتمع، وإذا تحدثنا عن القيم الإنسانية في ظل الإسلام نستطيع أن نستدل بقيمة واحدة هي قيمة التسامح الديني، التسامح مع المخالف فالاختلاف سنة كونية تتمثل في ظاهرة التنوع، فالإسلام جاء بأمر مهم جدا هو احترام الإنسان من حيث هو إنسان فيقول القرآن: (ولقد كرمنا بنى آدم) والسبب في التسامح أنه جاء بأخلاقيات عامة، وتدعو الأديان كلها إلى الحوار المنطقي، ولما كانت الأديان هي روح الحضارات، فإن الحوار بينها يفسح المجال لحوار حضاري أصيل ممتد إلى مختلف المساحات الحياتية، ويوجه الحوار الحضاري نحو مسارات أكثر إنسانية. (دافيدار، ٢٠١١، ٢٧٤-٢٧٧)

وتعتبر القيم ضرورية هامة يلجأ إليها الفرد ليحكم على أشياء لأنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع، أو حكم يصدره الإنسان

على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب منه. (أبو جادو، ١٩٩٨، ٢١)

لذلك فإن القيم تشكل الأساس للاقتراح القيمي فضلا عن إنها تجذب العقول الموهوبة التي تشكل رأس المال الاجتماعي، والقيم الجمالية والإنسانية ليست مجرد كلمات، ولكن ينبغي أن تصبح قيماً حية، ولهذا تؤدى إداره القيم في المؤسسات إلى اتجاه جديد في إدارة شئون الأفراد يخلق الوعي والإحساس بالعمل ويوفر معنى التنمية للمؤسسة، ويمكن تلخيص ذلك الاتجاه في العبارة التالية: ''فكر عالميا، واعمل على أساس القيم'' كل ذلك من أجل خلق هوية معتمدة على القيم الحية. (Picker, Linda, 2008,58-62)

ومن البديهي أن كل زيادة في معرفتنا وقوتنا توسع مسئولياتنا الأخلاقية واختياراتنا القيمية. (مكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٧، الديوان الأميري، ٢٠)

وهنا يصير من الضروري أن ننظر إلى مستقبل القيم الإنسانية، من أجل التنمية حيث أن القيم في عالمنا هذا تواجه في الواقع أزمة حقيقية، حيث الموقع والموضع لهما دور حاسم في تشكيل علاقات مكانية إيجابية أو وسيلة توفر وأحياناً تحتم على الإنسان فرداً وجماعة.

توجهات معينة تساعد على نسج قيم وعلاقات محددة، فإذا أضيف إلى ذلك تاريخ المكان وفلسفته ومحتوى المكان من مصادر الثروة، وطبيعية المناخ، والقوى البشرية فإن الأمر يعتمد بعد ذلك على قيادة المجتمع وقدراته، الذاتية والمكتسبة القادرة على تشغيل هذه الموارد وحسن استخدامها تؤدى عائدها. (مكتب الإنماء الاجتماعي، ١٩٩٧، الديوان الأميري، ١٣٥)

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

وسكان دولة الكويت أقاموا أحد دعائم حياتهم من خلال علاقات المكان الجغرافي وموقعه وقربه من أرض وشواطئ عربية وإيرانية وهندية، من هم مهروا في صناعات وتجارات معينة مثل صناعة السفن، وفنون الإبحار والغوص، وصيد اللؤلؤ، واستخدام معارف الملاحة وبذلك صاروا بالتقليد جزءا لا يتجزأ مما حولهم من مجتمعات وثقافات، وما فيها من تنوع في البيئة والثقافة مما ساعد على تكوين اللبنة الأساسية في نظرة الحياة المتسامحة لسكان الخليج والكويت بالقياس إلى جيرانهم وأقربائهم من البدو الرحل المتميز بروح المحافظة. (مكتب الإنمائي الاجتماعى، ١٩٩٧، ١٣٥)

دور المعلمين في إطار أهداف هذه التنمية:

ثم اشتقت وزارة التعليم دور المعلم التنموي من مبادئ التنمية المجتمعية ويخصها فيما يلي:

١- أن جميع المعلمين لديهم استعدادات عالية لمعرفة المستجدات العالمية في مجال عملهم.
٢- الإيمان بقدرة كل معلم على تحقيق الجودة والتميز في عمله.
٣- الإيمان بضرورة بناء ثقافة التقويم المستمر على أساس معايير واضحة بكل معلم تساعده على إحداث تغيرات تنموية.
٤- أن جميع المعلمين لديهم القدرات المتنوعة على إقامة شراكات فاعلة مع كافة المهتمين بالعملية التعليمية.
٥- أن جميع المعلمين لديهم القدرات على إقامة بيئة تعليمية باعثة على التعلم الفعال لجميع التلاميذ.
٦- أن جميع المعلمين يتحلون بالأخلاقيات السامية لمهنة التعليم.

٧- أن جميع المعلمين يملكون مهارات تمكنهم من تحقيق أعلى مستوى من الأداء.

(الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة)

يتضح لنا من العرض السابق أهمية الدور التنموي وأهمية تهيؤ المعلم لهذا الدور من كافة المناحي المهنية والمعرفية وكذلك الثقة في النفس. ويمكن عرض الأهمية التنموية على النحو التالي: وعليه فإن الدور التنموي للمعلم يستهدف تحقيق أربع أهداف هي: (عاصية، ٢٠٠٥، ٢٩)

- إضافة معارف مهنية جديدة الى المعلمين.
- تنمية المهارات المهنية لديهم.
- تنمية القيم الإنسانية الداعمة لسلوكهم وتأكيدها.
- تمكينهم من تحقيق تربية ناجحة لطلابهم. (Achim Steiner, 2022)

إنسانية العلم تعد صرخة احتجاج على كل ضرب من ضروب الفكر أو الحياة وتشير النزعة الإنسانية في ملامحها إلى أن الفرد الإنساني قيمة في حد ذاته، وأن احترام هذه القيمة هو مصدر كل القيم الأخرى وحقوق الإنسان، هذا الاحترام ينشأ من إدراك القوى الكامنة لدى الإنسان، والتي يملكها وحده دون سواه من الكائنات حيث قوى الإبداع والتواصل مثل اللغة والفنون والعلوم...الخ ، وهذه القوى والقدرات ما إن تتحرر، حتى تساعد الإنسان على ممارسة مهامه الطبيعية في الحياة ، وعلى أن يغير مساره وأن يبدع، وبالتالي تفتح الإمكانية لارتقاء الأفراد بأنفسهم وبالوضع الإنساني كله . (مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ١٩٩٩، ٢٢)

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

بعض أوجه القصور فيما يتعلق بالعملية التربوية:

- قلة تفهم طبيعة التغيرات المجتمعية السريعة وتأثيراتها على أداء الطلاب وحسهم الجمالي.
- ضعف الانتماء للمجتمع مما لا يساعد الطلاب على مواجهة القيم الوافدة والهدامة لهذا المجتمع.
- نادراً ما يعمق المعلم صلة الطلاب بالبيئة المحيطة بهم.
- نادراً ما يستخدم المعلم الثواب والعقاب بموضوعية في التعامل مع الطلاب.
- ضعف اهتمام المعلم بتوجيه الطلاب إلى مشكلات البيئة والمجتمع.
- نادراً ما يحرص المعلم على ربط الطلاب بالتغييرات المجتمعية والتنموية المحيطة بهم.
- قلة استخدام المعلم أساليب متفاوتة بين التربية والإعلام والثقافة لتنمية القيم الإنسانية.
- ضعف اهتمام المعلم بإعداد طلابه للمشاركة في مجالات الخدمات التطوعية.

أولا ـ أهداف التصور المقترح:

في ضوء نتائج البحث الميداني للدراسة الحالية يمكن تحديد أهداف النموذج المقترح فيما يلي:

- بناء نسق قيمي وإنساني لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

- مساعدة متخذي القرار على رسم خطط مستقبلية لما يجب أن تكون عليه برامج تدريب وإعداد المعلم.
- مساعدة المعلمين على التغلب على المشكلات التي تواجههم في تنمية القيم الإنسانية لدى الطلبة.
- دعم الدراسات الميدانية التي تبحث في موضوع القيم الإنسانية لمعلمي المرحلة المتوسطة.

ثانيا ـ منطلقات التصور المقترح:

تتحدد أهم المنطلقات الفكرية للتصور المقترح لمستقبل القيم الإنسانية لمعلمي المرحلة المتوسطة بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

- أصبح لزاماً على النظام التربوي بوصفه أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة في المجتمع تطوير أداء المعلمين ضمن إمكانات الانفتاح العالمي.
- يتوقف إحداث أي تغيير أو تطوير في منظومة التعليم على تطوير المعلم.
- عجز النظام التربوي التقليدي عن الاستجابة لتحديات العصر الحالي، مما يفرض علينا ضرورة التطوير والإصلاح لمواجهة التحديات ومواكبة هذا العصر.
- تُعد القيم الإنسانية جزءاً من ثقافة الشعوب تجاه أوطانها نظراً لما لها من أولوية مهمة في تقدم الدول في المجالات المجتمعية والإنسانية والاقتصادية.
- للقيم الإنسانية دور في تعزيز العملية التعليمية والتربوية والتنشيئية.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- إننا بحاجة إلى معايشة الفن لكي نجعل حياتنا على قدر من الجمال والفن.
- يمكن للمعلم أن يقدم الكثير من الاتجاهات والقيم للحفاظ على قيمنا الإنسانية.
- لتنمية القيم لابد من تقديم المعرفة اللازمة عن القيم الإنسانية للمتعلمين بطريقة مباشرة، ومن خلال المواقف العملية التي يقوم بها المعلم أمام التلاميذ بطريقة غير مباشرة، وتهيئة المناخ التربوي الملائم والأجواء الجمالية المحفزة.
- استقطب مفهوم التنمية المستدامة الاهتمام في العقود الثلاثة الماضية، وفرض حضوره بقوة في كافة مراحل التعليم والمؤسسات الأكاديمية محوراً لاهتمام العلماء والمفكرين.
- يمكن للتنمية المستدامة أن تشكل المنطلق الموضوعي والمنهج الفعال في مواجهة أغلب المشكلات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه المجتمع الإنساني المعاصر.
- الحفاظ على القيم الإنسانية سينعكس إيجابياً على نفسية الإنسان، ويسهل عليه تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها وأكثر إيجابية وأكثر قدرة على العطاء والاستمرارية، مما يؤكد على ضرورة إعلاء القيم الإنسانية لأنها محور أساسي للتنمية المستدامة.
- أهمية دور المعلم في إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٥ وتعزيزه لقيم التقدير والاحترام للآخرين وقيم الحرية والعدالة.

ثالثاـ منظومة القيم الإنسانية المستقبلية لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء توجهات التنمية المستدامة:

تعتبر القيم البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، ومن خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها والتي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية وسلوكياته، ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ والتجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطين به.

والقيم الإنسانيّة هي الفضائل التي تُوجّه الإنسان إلى مُراعاة العنصر البشري عندما يتفاعل مع أشخاص آخرين، وتعبر عن أهداف الإنسان المرغوبة التي تكون فعّالة من خلال مواقفه، ومُرتبة حسب أهميتها له، وتوجّه الإنسان نحو اختياراته، وتُقيّم سلوكه، والقيم التي يمتلكها الفرد لا تكون فطريّة، بل تكون نتيجة التنشئة الاجتماعيّة للفرد التي ينشأ عليها منذ وقت ولادته وتستمر معه طوال حياته.

وتلعب القيم الإنسانية دوراً مهماً في مختلف مراحل حياة الإنسان بما في ذلك التعليم والوظيفة، وتعتبر من الجوانب الأساسية في حياة الفرد والمجتمع، **حيث تؤثر بشكل كبير على السلوك الإنساني والتفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية والعامة وتتمثل أهميتها في:**

- تكوين شخصية قوية ومتكاملة ومتسقة ذات مبادئ ثابتة.
- الدافع للعمل بنشاط وأداء الأنشطة.
- حماية الأفراد من الخطأ والإهمال.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- توجيه السلوك الإنساني.
- تحقيق السعادة الروحية.
- الشعور براحة البال الشخصية.
- الثبات والتوازن داخل الحياة الاجتماعية.
- مسؤولية حب الناس واكتساب ثقتهم.
- تمكين الأفراد من التكيف مع البيئة بارتياح وتصميم.
- تشكيل الهيكل العام للمجتمع ومراقبة قوانين حركته.

ومن القيم الإنسانية المستقبلية لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء توجهات التنمية المستدامة ما يلي:

- الأمانة. – العدل. – الوضوح.
- الإثابة. – التسامح. – الانتماء.
- الاحترام. – الدعم. – الشفافية والنزاهة.
- المسئولية الاجتماعية. – الاستماع. – التقدير.
- ضبط النفس. – التعاطف. – المودة.
- محبة الآخرين. – المسئولية البيئية. – التواضع.
- المواطنة العالمية المستنيرة.

ويمكن تصنيف القيم الإنسانية لمعلمي المرحلة المتوسطة إلى ستة مجالات رئيسة هي القيم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والدينية، **وهي كالتالي:**

أ. **القيم الاجتماعية:** يعبر عنها اهتمام الفرد بغيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الفرد وينظر أيضاً إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات.

ب. **القيم السياسية الوطنية:** هي مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن، وتساهم في إعداد الفرد تجاه المشاركة السياسية داخل المجتمع كالديمقراطية أو الشورى والطاعة، والعمل والعدل، والجهاد، والتضحية.

ج. **القيم الاقتصادية:** هي مجموعة القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وتنظيم علاقات البيع والشراء والإنتاج، وما يتبع ذلك من علاقات ونتائج متبادلة في عالم الاقتصاد والتسويق كالعمل وعدم التعامل بالربا، والملكية الخاصة، وتشجيع المنتج الوطني.

د. **القيم الثقافية:** هي مجموعة من الرموز والمفاهيم الإنسانية التي يكونها المجتمع وينقلها جيل لآخر بوصفها محددات وضوابط للسلوك الإنساني.

هـ. **القيم العلمية:** يقصد بها اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

و. **القيم الدينية:** هي موجهات سلوكية تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة تتفق ومبادئ الأديان، ويتخذها مرجعاً رئيسياً للحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه ويدخل ضمن هذه القيم مجموعة القيم التي تستهدف أداء العبادات والالتزام بالأخلاق التي حث عليها الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ويوضح الجدول التالي القيم الإنسانية المستقبلية لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء توجهات التنمية المستدامة.

جدول (١)

القيم الإنسانية المستقبلية لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء توجهات التنمية المستدامة

القيم الاجتماعية	القيم السياسية الوطنية	القيم الاقتصادية	القيم الثقافية	القيم العلمية	القيم الدينية
- التعاون. - المساعد. - التعاطف. - الاحترام. - تحمل المسؤولية - العمل التطوعي. - المشاركة. - احترام الآخر - آداب التعامل. - التعايش. - احترام العادات والتقاليد.	- المواطنة الصالحة - المواطنة العالمية المستنيرة - التضحية في سبيل الوطن - الحرية - إيثار المصلحة العامة - الشفافية. - الولاء للوطن - حب الوطن	- تقدير العمل - الإتقان - التنافسية - ترشيد الإنفاق - نبذ الاحتكار - السعي والعمل. - المحافظة على البيئة. - الإنتاج. - استخدام التكنولوجيا للبحث عن معلومات اقتصادية.	- الاعتزاز بالموروث الثقافي. - احترام ثقافة الآخر. - تقبل النقد. - مطالعة التراث العربي عبر الإنترنت - تفعيل قيم الهوية الثقافية لمجتمعنا عبر الإنترنت.	- حب الفضول. - التروي. - العقلانية. - الدقة. - الموضوعية - تقدير العلم. - تقدير العلماء. - قضاء وقت الفراغ في قراءة الكتب العلمية المفيدة. - زيارة المعارض العلمية على الإنترنت. - متابعة	- الصدق. - الأمانة. - النزاهة. - المساواة. - العدالة. - السلام. - التسامح. - الاعتدال. - حسن الخلق. - قبول الآخر - احترام عقائد الآخرين. - استخدام الإنترنت

القيم الاجتماعية	القيم السياسية الوطنية	القيم الاقتصادية	القيم الثقافية	القيم العلمية	القيم الدينية
- استخدام التكنولوجيا في الدعوة للعمل التطوعي. - المعرفة بقضايا التنمية. - احترام البيئة الطبيعية.	- احترام الدستور - المحافظة على الثوابت - الحقوق والواجبات - تنمية الوعي السياسي. - الافتخار بالانتماء للوطن.	- تمكين الأفراد. - المشاركة في بناء المجتمع - ربط التكنولوجيا بأهداف المجتمع		الاختراعات العلمية عبر الإنترنت. - السيطرة على المشكلات البيئية. - معرفة مقومات الاقتصاد التقني.	لنشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. - التواضع عند التعامل مع الآخرين. - التربية الأخلاقية المتميزة

وبالإضافة إلى القيم السابقة، فإن معلمي المرحلة المتوسطة بحاجة إلى القيم الإنسانية التالية:

- **القيم الفردية:** تُعدّ هذه القيم من أكثر القيم الجوهرية للفرد، والتي تعني تقييم الذات، حيث تُعتبر القيم الفردية هي مصلحة الفرد التي تحتاج إلى أولويات الحماية قبل أيّ شيء آخر، كما أنّها تدعم الحرية حيث تعتقد أنّ الإنسان له الحق في تقرير ما هو جيّد له، وتبدأ هذه القيم منذ الطفولة.
- **القيم العائلية:** تُعتبر العائلة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، ويمكن الحفاظ على هذه القيم عن طريق التقاليد، والثقة، والمحبة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **القيم المهنيّة:** يَكسب الإنسان من خلال مهنته مجموعة من القيم، إذ إنّ لكلّ مهنة قيماً خاصة بها، مثل: الوفاء، والدفاع.
- **القيم الوطنيّة:** تهدف هذه القيم إلى منح المساواة والعدالة لجميع المواطنين، وتمثّل هذه القيم تقاليد، وتاريخ الأمة، وتجارب شعبها منذ نشأتها.
- **القيم الأخلاقيّة:** تنتقل القيم الأخلاقيّة من جيل إلى آخر عن طريق التقليد، وهذه القيم تُشكّل المسار الصحيح للفرد ليَحظى بالحب والاحترام في المجتمع.
- **القيم الروحيّة:** تُنسب القيم الروحيّة إلى الله وتُسمى الإلهية، وتشمل هذه القيم الحب، والرحمة، والعدالة، والحقيقة، وتغرس فطرياً في الإنسان، بغض النظر عن دينه، أو ثقافته، أو جنسيته، فتوحّد جميع البشر في العالم، حيث تتجاوز مشاعر الحب والرحمة جميع حواجز الدين، والعرق، والقوميّات.

ولاكتساب هذه القيم هناك عدة مؤشرات تمثل خصائص وصفات يجب أن يتسم بها معلمو المرحلة المتوسطة، ومنها ما يلي:

- الشخصية المتسامية.
- التحلي بالروح المتفردة.
- الإنسانية.
- القدرة على التقييم.
- امتلاك مهارات اتصال مميزة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية الحاجة إلى القيم التالية:

- توظيف طاقات الطلاب في أعمال خيرية داخل وخارج المدرسة.
- يستخدم الثواب والعقاب بموضوعية في التعامل مع الطلاب.
- يوجه طلابه إلى مشكلات البيئة والمجتمع ويشرح لهم كيفية المساهمة في حلها.
- إعداد طلابه للمشاركة في مجالات الخدمات التطوعية.

ويجب أن تهتم التنمية المستدامة من خلال موقع المعلم بما يلي:

- إرساء نظام للقيم والأخلاقيات كأساس لاهتمامات المجتمع.
- تنمية الجوانب الجمالية والاستخدام المبدع للخيال، ومواجهة المخاطر والرغبة في اكتشاف خيارات جديدة.
- تنمية ثقافة المواطنة وإعطاء قيمة للقيادات الاجتماعية مثل الجمعيات الأهلية والجمعيات الأخرى غير الحكومية.
- تشجيع التعليم المستمر وربطه بالحياة والذي يقوم على تحول جذري في المجتمع، وتغير في النواحي الأخلاقية للمجتمع.
- زيادة تهذيب الاهتمام بالذاتية الاجتماعية وبالبعد الكيفي للحياة الاجتماعية.
- غرس آمال جديدة وطرق للتحدي، وطاقات ومصادر جديدة لكل الأمم.
- تطوير إمكانيات البشر إلى أقصي حد ممكن ليحققوا ما يسعون إليه من إنجازات.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- إعطاء الأولوية للقضايا الجوهرية أو الأساسية، وللمنهج كوسيلة من أجل التوصل إلى واقع ملموس، عن طريق تطوير الحوار بين قطاعات المجتمع.
- المحافظة على جودة الحياة وتكثيف كل الجهود من أجل تخفيف حدة الفقر، وأشكال العنف والظلم الذي يوقف حركة المجتمع.
- تحديد ومتابعة المشروعات الإنسانية الجديدة في إطار كوكبي ووعي شخصي للمسئولية.

وعندما نتحدث عن التنمية المستدامة فإننا نتحدث عن تنمية كافة الجوانب الإنسانية، وعليه يجب أن يحرص معلمو المرحلة المتوسطة على القيام بما يلي:

- إفساح الطريق أمام الطالب ليشارك في وضع أهداف النشاط بالتعاون مع غيره من زملائه.
- تدريب الطالب على المناقشة الحرة واحترام آراء الغير مع نقدها، من خلال تطبيق الأسلوب العلمي في التفكير.
- تدريب الطالب على كيفية التخطيط للعمل لتحقيق الأهداف المرسومة.
- مشاركة الطالب في عملية توزيع العمل بحيث يتوخى الصالح العام، ويبذل كل جهده في سبيل تحقيق هدف الجماعة.
- تدريب الطالب على عملية النقد الذاتي، وأن يتمتع بالمرونة مما يجعله قادراً على تشكيل نفسه من جديد.

- تدريب الطالب على عملية التقويم النهائية للعمل، حتى يستطيع أن يكيف نفسه بشكل أصلح للعمليات المقبلة.

رابعا ـ آليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال الإجراءات التالية:

- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة حول القيم الإنسانية التي يجب توافرها لدى المعلمين.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة حول الكفايات الواجب توافرها لدى معلم المرحلة المتوسطة كقائد تربوي.
- نشر ثقافة التغيير لدى العاملين في المؤسسات التعليمية.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة المتوسطة حول أهداف التنمية المستدامة.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة حول القدرة على المبادأة والإبداع والابتكار.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة على كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفقاً لحاجاتهم.
- مساعدة معلمي المرحلة المتوسطة على تذليل العقبات التي تحول دون تحقيق التغيير المنشود.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة حول كيفية تعديل ممارساتهم القيمية لتحقيق التغيير المطلوب.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- توافر إرادة جادة تسعى لإحداث التغيير من منطلق استيعاب القيادة الواعي لمعطيات الحاضر واقتناعها بضرورة التغيير ومسوغاته.
- توفير المناخ الملائم للتغيير من خلال الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة بهدف الارتقاء بالأداء المؤسسي وصولاً إلى تحقيق الغايات المرجوة منه.
- تقويم أداء معلمي المرحلة المتوسطة بصورة دورية للوقوف على مدى تحقيق الأهداف، وتحديد المعوقات التي تواجههم ومساعدتهم في التغلب عليها.
- تحفيز وتنمية اهتمامات معلمي المرحلة المتوسطة نحو العمل.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة على تنظيم وإدارة الوقت بشكل فعال.
- توافر إرادة جادة تسعى لإحداث التغيير من منطلق استيعاب القيادة الواعي لمعطيات الحاضر واقتناعها بضرورة التغيير ومسوغاته.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة على الإبداع والابتكار والمبادأة.
- أن يعمق المعلم صلة الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وتوضيح مظاهر الجمال فيها.
- أن يحرص المعلم على الربط بين القيم الدينية والقيم الجمالية.
- أن يستخدم المعلم الثواب والعقاب بموضوعية في التعامل مع الطلاب.
- أن يهتم المعلم بتوجيه الطلاب إلى مشكلات البيئة والمجتمع.
- أن يحرص المعلم على ربط الطلاب بالتغييرات المجتمعية والتنموية المحيطة بهم.

- أن يستخدم المعلم أساليب متفاوتة بين التربية والاعلام والثقافة لتنمية القيم الإنسانية.
- أن يهتم المعلم بإعداد طلابه للمشاركة في مجالات الخدمات التطوعية.

خامسا ـ معوقات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن توضيح معوقات تنفيذ التصور المقترح كما يلي:

- ميل العاملين في المؤسسات التربوية إلى الانغلاق وعدم التغيير.
- خوف الموظفين من عدم القدرة على التكيف مع متطلبات التغيير.
- سوء العلاقات بين الموظفين والقائمين على تنفيذ التغيير.
- الإحباط واليأس لدى الموظفين نتيجة تجارب فشل سابقة للتغيير.
- العقبات الإدارية كالبيروقراطية ومراكز القوى المعارضة للتغيير.
- عدم وصول التغيير إلى جذور ثقافة المؤسسة التعليمية.
- فقدان الثقة فيمن سيقومون بالتغيير.
- الحذر من التعامل مع الأمور مجهولة النتائج.
- ندرة الحوافز والمكافآت لتشجيع الموظفين للانخراط في عمليات التغيير.
- نقص الصلاحيات الممنوحة للقيام بالتغيير المناسب.
- سيادة الجانب الروتيني على الجانب الابتكاري والإبداعي بالعمل.
- القيادة الضعيفة، وعدم الثقة الملازمة للإدارة.
- عدم توافر إرادة جادة تسعى لإحداث التغيير من منطلق استيعاب القيادة الواعي لمعطيات الحاضر واقتناعها بضرورة التغيير ومسوغاته.

سادسا ـ آليات التغلب على المعوقات:

يمكن توضيح آليات التغلب على المعوقات كما يلي:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- نشر ثقافة التغيير في المؤسسات التربوية.
- توعية العاملين في المؤسسات التربوية بأهمية التغيير ودوره في نجاح المؤسسات التعليمية.
- التأكيد على أهمية العلاقات بين جميع العاملين في المدرسة والقائمين على تنفيذ التغيير.
- توفير متطلبات برامج التغيير.
- رصد الحوافز والمكافآت لتشجيع العاملين في المدرسة للانخراط في عمليات التغيير.
- تدريب معلمي المرحلة المتوسطة على الابتكار والإبداع في العمل.
- التأكيد على توافر إرادة جادة تسعى لإحداث التغيير من منطلق استيعاب القيادة الواعي لمعطيات الحاضر واقتناعها بضرورة التغيير ومسوغاته.
- توفير المناخ الملائم للتغيير من خلال الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة بهدف الارتقاء بالأداء المؤسسي وصولاً إلى تحقيق الغايات المرجوة منه.

المراجع:

- أبو جادو، صالح محمد على (١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أمين، جلال (٢٠٠١): العولمة والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.

- بطرس، فهيمة لبيب (١٩٩٨): دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدي طلاب جامعة المنيا"دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، العدد(١).
- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٣): التعليم من منظور ثقافي تنموي، ندوة خبراء الثقافة والتعليم في التنمية العربية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة .
- زيادة، معن (١٩٨٦): الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الإنماء العربي، المجلد الأول، الطبعة الأولى، بيروت.
- السلمي، على (١٩٩٧): الإدارة بالمعرفة، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، المجلد الثاني، العدد الثاني.
- سموك، دافيدار (٢٠١١): حوار الأديان وبناء السلام، ترجمة: نادية خيري، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
- عاصية، أحمد (٢٠٠٥): التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، رسالة المعلم، الأردن، مج ٤٣، ع٣-٤.
- عبدالباري، إسماعيل حسن (١٩٨٣): الديموجرافيا الاجتماعية، القاهرة، دار المعارف.
- الفرحان، محمد (١٩٩٩): الخطاب الفلسفي التربوي الغربي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان (١٩٩٩): هيئة علمية لتعزيز حقوق الإنسان، النزعة الإنسانية في الفكر العربي، القاهرة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- معلوف، وهيب (٢٠٠٧): القيم الإنسانية المشتركة في زمن العولمة، الأخبار، بيروت.
- مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٧): البناء القيمي في المجتمع الكويتي، إدارة البحوث والدراسات، الديوان الأميري، معاً حياتنا تشرق.
- مكروم، عبدالودود (٢٠٠٥): القيم في الفكر العربي"رؤية وتحليل" دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- مكروم، عبدالودود (٢٠٠٨): القيم والمواطنة الإنسانية في حوار الحضارات مدخل تربوي جديد من أجل العدالة، التسامح، السلام، والتفاهم العالمي، المؤتمر الدولي الأول، جامعة المنيا، مركز سوزان مبارك الثقافي للفنون والآداب ٣-٥ نوفمبر.
- مكروم، عبدالودود (٢٠١٤): الحوار بين الثقافات في العالم العربي، مدخل لتحديد دور الجامعة في تمكين طلابها من الوعي بالقيم الإنسانية في بناء الحضارة وصناعة السلام، ورشة عمل، مقرر جامعي حول مهارات ثقافة الحوار بين الثقافات في العالم العربي، مكتب اليونسكو، يونيه، مركز دراسات القيم والانتماء الوطن، جامعة المنصورة.
- ملك، بدر محمد (١٩٩٩): مفاهيم أساسية في أصول التربية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة (٢٠١٦): وزارة التربية- قطاع التعليم العام، دولة الكويت.

- وطفة، على أسعد (٢٠٢٢): التربية الأخلاقية في الفلسفة الكانطية مكاشفات نقدية معاصرة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- اليماني، رحاب أحمد (٢٠١٧): دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم الإنسانية لدعم قضايا الأمن الاجتماعي والسلام العالمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- Cabino Garcia Tapia (2000): The Importance of Human Values in The Education in the Presence of The Hlobalization Challenges, Current Developments in Technology – Assisted Education, international Conference on Multimedia and Ictin Education 22-24 April, Lisbon, Partugal.
- Geraled A. Lorue (1998): Human Values for The 21st Century by The North American Committee for The Humanism (NACH).
- Picker, Linda (2008): Integrated Schools in Northern Treland: Education for Peace and Reconciliation, Journal of Childhood Education,

Association for Childhood education international Vol. 84, N. 6, aug.

-Reboul, Olivier (2016): LA PHILOSOPHIE DE L'EDUCATION (11ED) QSJ 2441 (QUE SAIS-JE ?), p.u.f, Paris.